الله صلى الله عليه وسلم لا بواسطة بخلاف غيرهم فيحتمل ان يكون تلقى بعضه بالواسطة
الخامس انهم تصدوا للالقاء والتعليم فاشتهروا به وخفي حال غيرهم عمن عرف
حالهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه وليس الامر في نفس الامر كذلك السادس
المراد بالجمع الكتابة فلا ينفي ان يكون غيرهم جمعه حفظا عن ظهر قلبه واما هؤلاء فجمعوه
كتابة وحفظوه عن ظهر قلب السابع المراد ان احدا لم يفصح بانه جمعه بمعنى
اكمل حفظه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اولئك بخلاف غيرهم فلم
يفصح بذلك لان احدا منهم لم يكمله الا عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين نزلت اخر اية فلعل هذه الاية الاخيرة وما اشبهها ما حضرها الا اولئك الاربعة
ممن جمع جميع القران قبلها وان كان قد حضرها من لم يجمع غيرها الجمع الكثير
الثامن ان المراد بجمعه السمع والطاعة له والعمل بموجبه وقد اخرج احمد في
الزهد من طريق ابي الزاهرية ان رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابني جمع القران
فقال اللهم غفرا انما جمع القران من سمع له واطاع قال ابن حجر وفي
غالب هذه الاحتمالات تكلف ولا سيما الاخير قال وقد ظهر لي احتمال اخر وهو ان
المراد اثبات ذلك للخزرج دون الاوس فقط فلا ينفي ذلك عن غير القبيلتين من
المهاجرين لانه قال ذلك في معرض المفاخرة بين الاوس والخزرج كما اخرجه ابن جرير
من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال افتخر الحيان الاوس والخزرج
فقال الاوس منا اربعة من اهتز له العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهادته
شهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومن غسلته الملائكة حنظلة بن ابي عامر ومن
حمته الدبر عاصم بن ابي ثابت فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القران لم يجمعه غيرهم
فذكرهم قال والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان ابا بكر كان يحفظ القران
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح انه بنى مسجدا بفناء داره فكان
يقرا فيه القران وهو محمول على ما كان نزل منه اذ ذاك قال وهذا مما لا يرتاب
فيه مع شدة حرص ابي بكر على تلقي القران من النبي صلى الله عليه وسلم وفراغ باله
له وهما بمكة وكثرة ملازمة كل منهما للاخر حتى قالت عائشة انه صلى الله عليه وسلم
كان ياتيهم بكرة وعشيا وقد صح حديث يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله وقد

الدبر جماعة النحل ... دبور ... النحل ...
... موسى ... الانصاري
رضي الله تعالى عنه ... المشركين ... لحمه الدبر حتى دخل الظلام ...
... المسلمين ...

قوم

قدمه صلى الله عليه وسلم في مرضه اماما للمهاجرين والانصار فدل على انه كان
اقراهم انتهى وسبقه الى نحو ذلك ابن كثير **قلت** لكن اخرج ابن اشتة في المصاحف
بسند صحيح عن محمد بن سيرين قال مات ابو بكر ولم يجمع القران وقتل عمر ولم
يجمع القران قال ابن اشتة قال بعضهم يعني لم يقرا جميع القران حفظا وقال
بعضهم هو جمع المصاحف قال ابن حجر وقد ورد عن علي انه جمع القران على
ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن ابي داود واخرج النسائي
بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو قال جمعت القران فقرات به كل ليلة فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اقراه في شهر الحديث واخرج ابن ابي داود بسند حسن عن محمد
بن كعب القرظي قال جمع القران على عهد النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار
معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وابي بن كعب وابو الدرداء وابو ايوب الانصاري
واخرج البيهقي في المدخل عن ابن سيرين قال جمع القران على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد
وابو زيد واختلفوا في رجلين من ثلاثة ابي الدرداء وعثمان وقيل عثمان وتميم الداري
واخرج هو وابن ابي داود عن الشعبي قال جمع القران في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ستة ابي وزيد ومعاذ وابو الدرداء وسعد بن عبيد وابو زيد ومجمع بن جارية
قد اخذه الا سورتين او ثلاثة وقد ذكر ابو عبيد في كتاب القراءات القراء من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعد من المهاجرين الخلفاء الاربعة وطلحة وسعدا
وابن مسعود وحذيفة وسالما وابا هريرة وعبد الله بن السائب والعبادلة وعائشة
وحفصة وام سلمة ومن الانصار عبادة بن الصامت ومعاذا الذي يكنى ابا حليمة
ومجمع بن جارية وفضالة بن عبيد ومسلمة بن مخلد وصرح بان بعضهم انما اكمله
بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرد على الحصر المذكور في حديث انس وعد
ابن ابي داود منهم تميما الداري وعقبة بن عامر وممن جمعه ايضا ابو موسى
الاشعري ذكره ابو عمرو الداني **تنبيه** ابو زيد المذكور في حديث انس اختلف
في اسمه فقيل سعد بن عبيد بن النعمان احد بني عمرو بن عوف ورد بانه اوسي
وانس خزرجي وقال انه احد عمومته وبان الشعبي عده هو وابو زيد جميعا فيمن